البحوث الإعلامية

العدد الأول
اكتوبر ١٩٩٣

رئيس مجلس الإدارة: ا.د. عبدالفتاح حسيني الشيخ
رئيس التحرير: ا.د. كرم شلبي

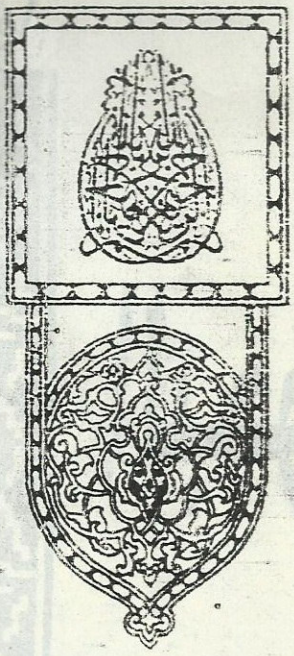

البحوث الإعلامية

تصدر عن جامعة الأزهر

المراسلات : جامعة الأزهر ـ مدينة نصر ـ القاهرة

ت : ٢٦١١٤١٤ فاكس : ٢٦١١٤٠٤

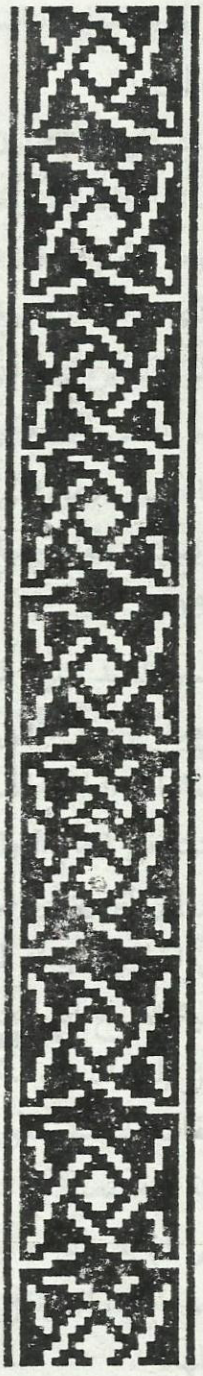

النظام الإعلامى العالمى الجديد

عرض موجز مقدم من جانب اليونسكو

لجنة الخبراء الأفارقة لدراسة الوضع الإعلامى فى أفريقيا
القاهرة ٧-١٢ فبراير ١٩٨٧ م

مقدمة :

١- فى دورة العقادة التاسعة عشرة بعد المائة ، دعا المجلس التنفيذى لليونسكو المدير العام إلى :

«الاستمرار فى التعاون والتنسيق مع منظمات الأمم المتحدة المعنية بمسائل الإعلام ووسائل الإتصال واضعا فى الحسبان الدور الرئيسى والعام لليونسكو، داخل منظومة الأمم المتحدة فى مجال الإعلام ووسائل الإتصال وهذا القرار (١١٩- قرار تنفيذى ٥-٢-١) فوض المدير العام للتعاون مع الأمم المتحدة فى تنظيم جولة طاولة مستديرة ثانية حول نظام عالمى إعلامى جديد عقد عام ١٩٨٦ ، والتى اعتبرها المؤتمر العالمى لليونسكو فى دورته ٢٣ ، ٢٤ «عملية مستمرة ومتجددة» .

٢- وبناء على دعوة من حكومة الدنمارك وبالتعاون مع اللجنة الوطنية الدنماركية لليونسكو، عقد اجتماع طاولة مستديرة فى كوبنهاجن فى الفترة من ٢ إلى ٧ أبريل ١٩٨٦ .

٣- وأشار السيد هنرى لوبيز مساعد المدير العام لليونسكو للشئون الثقافية ووسائل الإتصال بإيجاز ، إلى اهتمام اليونسكو بالتفكير المتروى والعمل معا، مؤكدا أهمية اجتماعات الطاولة المستديرة كعمل عضوى متكامل مع مراعاة أن منظمة اليونسكو أنشئت فى المقام الأول لتعزيز التعاون الفكرى فى العالم وفيما بين الدول . كما أشار إلى أثر التطور السريع فى تكنولوجيات وسائل الإتصال ، مركزا بصفة خاصة على الحاجة لايجاد الصيغ الملائمة للتعاون العالمى التى من شأنها أن تعنى الدول النامية لتصبح أكثر اعتمادا على نفسها فى كافة مجالات الإتصال . وأشار السيد / لوبيز إلى أن اليونسكو تعتبر النظام العالمى الإعلامى الجديد ليس كمجموعة وصفات للتطبيق الفورى وانما كعملية متطورة ومستمرة أو بمعنى آخر، فإن الجهود لتهيئة بيئة إتصالات تتسم بقدر أكبر من العدالة والتكافؤ عما هو عليه الحال الآن ينبغى أن يضطلع بها بعناية وحذر . وهذه الجهود لابد أن تراعى المصالح المتضاربة والحاجات والشواغل والأوضاع السائدة فيما بين أقاليم العالم المختلفة وفى داخلها.

تقييم التجربة العملية التى تؤدى إلى قيام نظام عالمى أعلامى جديد :

٤- أقر المشتركون فى اجتماع المائدة المستديرة منذ البداية أنه أمكن تحقيق تحسنا ملموسا فى الأوضاع الإعلامية العالمية خلال الحقبة المنصرمة ، وعبر عدد من المشاركين عن الفهم المتزايد لدور الإعلام والإتصال فى عملية التنمية أو كما عبر أحدهم عن الأهمية الكبيرة للإعلام عموماً.

ورأى عدد من المشتركين أنه تم على مدى السنين القضاء على بعض ما اعترض مفهوم قيام نظام إعلامى عالمى جديد من مآخذ، وأن مناقشات اليونسكو التى توضح حقيقة النظام الإعلامى العالمى الجديد باعتباره عملية متطورة ومستمرة أدت إلى دعم هذا الاتجاه. وأحاط المجتمعون علماً أن الجهود التى بذلت على مستويات مختلفة لتوضيح وتعميق مفهوم قيام نظام إعلامى عالمى جديد وأشير فى هذا السياق إلى العمل الذى يقوم به العاملون فى مجال وسائط الإعلام فى بلدان عدم الإنحياز.

بيد أنه تم التأكيد على أن التقدم المحرز حتى الآن يعتبر مجرد بداية إذ ظهرت بعض مظاهر التعاون وعدم التكافؤ حتى مع علاج بعض المظاهر الأخرى، وقيل أن صوت الدول النامية قد أصبح قطعا أكثر قوة، وإن لم يكن بالضرورة مسموعا أكثر، ولهذا لم يخف عدد من المشاركين تخوفهم من تزايد الهوة بين الدول المتقدمة النمو والدول النامية وشدد المشاركون أيضا على أن أوجه عدم التكافؤ فى مجال الإعلام والإتصالات ليست مشكلة تواجه البلدان النامية وحدها إذ أن كثيرا من البلدان الصناعية الصغرى تشعر أيضا بقلق متزايد على مستقبل التوازن فى مجال التبادل الإعلامى .

٥- وفى تقييم التطورات فى مجال التدفق الإعلامى الدولى ركز عدد من المشاركين الأنتباه على وكالات الأنباء الإقليمية التى أنشئت فى الآونة الأخيرة . وفى هذا المنحنى تعرض المشاركون لوكالة الأنباء الأفريقية (بانا) وما تعانيه من نقص فى الموارد البشرية وكذلك فى احتياجات التدريب للعاملين فيها ورؤى أن المشكلة الحقيقية هى عدم توفر التمويل اللازم لوكالات الأنباء الوطنية مما يشل مشاركتها

بشكل فعال فى وكالة الأنباء الإفريقية واقتصارها على قليل منها. ويعتبر عدم وجود شبكة مواصلات سلكية ولا سلكية من الأسباب التى أدت إلى عدم الإفادة من التغطية الإخبارية لوكالة بانا بصورة سليمة حتى داخل أفريقيا نفسها. وأشار عدد كبير من المشتركين إلى أن وكالات الأنباء الإقليمية وشبكات الإتصال الدولية مثل مجمع وكالات أنباء بلدان عدم الإنحياز لم يكن المقصود بها أن تحل مكان وكالات الأنباء العالمية الكبرى ، وإنما أن تكون مكملة لها لتساعد وكالات الأنباء الوطنية فى البلدان النامية لتكون شريكة لدية في مجال التبادل الإعلامى.

وأقر المشتركون أن زيادة تطوير وكالات الأنباء الإقليمية يعتمد أساسا على مقدرة وكالات الأنباء الوطنية فى توفير سبل الإتصالات .

٦- واتفقت آراء معظم المشاركين على أن ما توزعه وكالات الأنباء الإقليمية أو المجمع المشار إليه لا تتم الاستفادة منه بالصورة المطلوبة ، ومن بين الأسباب التى طرحت مستوى نوعية المعلومات وبطء توصيلها مضافا إلى التقاليد المتباينة فى التعامل مع الأخبار فى معظم أنحاء العالم . وعند الإشارة إلى التليفزيون عزا أحد المشاركين سبب عند إستعمال المذيعين فى البلدان الصناعية للمواد والبرامج التليفزيونية لبلدان العالم الثالث إلى ضعف مستواها.

٧- كان الإتفاق العام أن وكالات الأنباء الدولية الرئيسية لا تزال تهيمن على التدفق الإعلامى للأنباء إلا أن المشاركين لم يروا أن ذلك أمرا مؤسفا. وبينما اعتبر البعض أن تلك الهيمنة تشكل عائقا رئيسيا فى وجه قيام نظام إعلامى عالمى جديد، اعتبر آخرون أن التغطية الإخبارية العالمية لا يمكن أن تتحقق بموارد تلك الوكالات. وفى نفس الوقت برزت وجهة نظر تقول بأنه حتى لو فشلت شبكات الإتصال الإقليمية فى بلدان العالم الثالث فى التأثير المباشر على التدفق الإعلامى، فإنها بالتأكيد دفعت وكالات الأنباء الكبرى إلى زيادة أو على الأقل تحسين تغطيتها لأحداث العالم النامى.

٨- ركز عدد غير قليل من المشاركين على الاهمية القصوى لتدريب الصحافيين بغية معالجة أوجه عدم التوازن فى التدفق الإعلامى وبهذا أشدد مرارا وتكرارا على الحاجة الى الحلقات التدريبية والحلقات الدراسية والدورات التدريبية واسترعى الانتباه بوجه خاص إلى الحاجة إلى تدريب العاملين المبتدئين أكثر من تدريب وزراء وسائط الاتصال. ونادى عدد من المشاركين بأهمية رفع مستوى الصحافيين من خلال التنظيم والمرتبات وظروف العمل الأفضل.

حرية وسائط الإعلام وتعددية وسائل الإتصال :

المدخل إلى وسائل الإتصال والمشاركة فيها :

٩- ناقشت المائدة المستديرة حرية وسائط الإعلام والمشاركة فيها وتعددية وسائل الإعلام والمدخل إلى وسائل الإتصال .

وقد تركزت المناقشة بصورة رئيسية على الوضع داخل الدول والمناطق. وأشار عدد من المشاركين إلى أشكال وسائط الإعلام والرقابة عليها . وقال أحد المتحدثين أن ملكية الدولة وسيطرتها ليست مرادفا للرقابة العامة التى تعطى سلطة فعالة على وسائط الإعلام إلى أعضاء ممثلين للمجتمع وليس إلى السلطات الحكومية. وقال العديدون من المشاركين أن من التهديدات التى تتعرض لها حرية وسائط الإعلام التحيز الراسخ ضد الصحفيات ، ولاسيما اللاتى يقمن بتغطية إخبار السياسة الدولية ، ومظاهر البيروقراطية المطردة فى المهنة، والضغوط التى تمارسها نقابات العمال والأمن الوظيفى الذى يتمتع به الصحفيون والذى كثيرا ما يحول دون دخول عناصر جديدة إلى المهنة ، وأبرز أحد المشتركين الحاجة إلى ضرورة التوفيق بين الصراع الناشئ بين التعددية على النحو الذى تفهم به كحق ينبغى الإستماع إليه والحق فى حرية التعبير للمؤسسات الخاصة والوكالات الأخرى فمجرد مضاعفة قنوات الإتصال لا تضمن التعددية بشكل تلقائى.

تطوير الاتصالات المحلية وتكنولوجيا الاتصالات :

١٠- تيسيرا لمناقشة هذا الموضوع المعقد، أوضح الأمين العام المساعد للشئون الثقافية ووسائل الإتصال باليونسكو، السيد لوبيز، إن تطوير الإتصالات على الصعيد المحلى لا يعنى استبعاد الانجازات الخارجية أو العودة إلى الإنتاج المطلق ، بل يعنى بالأحرى إيجاد أشكال جديدة للتعاون الدولى من شأنها أن تتيح للبلدان النامية الفرصة لأن تصبح صاحبة الأمر فى عملية تطويرها بشكل أسرع ، وذلك من خلال زيادة الاستخدام الوطنى لمواردها وامكانياتها ويمكن للتعاون الدولى أن يساعدها على أختيار الوسائل التقنية الأكثر ملاءمة لظروفها الخاصة ولاحتياجات تطويرها ، وينطوى ذلك أساسا على خطوتين الأولى ، تزويد البلدان النامية بالموارد العلمية والتكنولوجية التى تتناسب مع احتياجاتها وسبل التطوير التى تختارها، والثانية استخدام البلدان النامية لتلك الموارد من أجل حفز الانتاج المحلى للأجهزة والبرامج الملائمة لاحتياجاتها ومن الممكن أن تكون نتائج هذه الجهود مفيدة أيضا للبلدان الصناعية ، وبذلك تسهم فى زيادة المعرفة العالمية.

نهج المستقبل :

١١- وردا على الأسئلة التى أثيرت فى سياق هذا الموضوع ، حاول كل المشاركين وبعض المراقبين عزل مجالات التفكير المتروى والعمل التى من شأنها أن تحظى باهتمام خاص فى برامج اليونسكو المقبلة .

ورأى أحد المشتركين أنه ينبغى أن ينظر اجتماع الطاولة المستديرة فيما إذا كان من الواجب استمرار المناقشات الخاصة بالنظام الإعلامى العالمى الجديد فى المستقبل، نظرا لضآلة الأهمية التى توليها بلدان عديدة بما فى ذلك بلده لهذا الموضوع. وردا على هذا التساؤل أيد مشاركون اخرون تأييدا قويا المضى فى إجراء الأبحاث والقيام بالأنشطة العملية فى إطار النظام الإعلامى العالمى الجديد. وشدد مشاركون عديدون على ضرورة تبديد أى انطباع بأن النظام الإعلامى العالمى الجديد قد يعرض

للخطر حرية الصحافة . وكان من رأى أحد المتكلمين أن ذلك الإنطباع نشأ لأن بعض البلدان التى تطالب بقوة بإقامة نظام إعلامى عالمى جديد لم تحترم بشكل دائم حرية الصحافة . بيد أن مشاركا آخر أوضح أنه لا ينبغى أن يصبح النظام الإعلامى العالمى الجديد عملية دائرة يتم فيها تغطية نفس الأسس فى كل اجتماع.

١٢- وكرر معظم المشاركين بشدة تأكيد ضرورة اشتراك المزيد من العاملين فى الأوساط الإعلامية فى هذا الحوار إلا أن أحد المتحدثين أشار إلى أنه يوجد من بين كل ١٠٠ شخص من العاملين فى مجال الإعلام ٢ فى المائة فقط من الصحفيين والكتاب والمنتجين الإعلاميين ، فى حين أن ٩٨ فى المائة منهم من الفنيين والمثقفين والعاملين بالبحوث والبروقراطيين ونحو ذلك من العناصر التى لا ينبغى أن تشملها عملية التبادل، وبينما شدد أحد المشاركين على ضرورة عدم استبعاد الدول من المناقشات، فقد أشار مشارك آخر إلى أنه ربما يمكن لليونسكو أن تنظر فى تشكيل لجنة دولية أخرى على غرار لجنة ماكبرايد لتبحث كيفية اشراك المتخذين الإعلام مهنة لهم فى تنفيذ إقامة النظام الإعلامى العالمى الجديد.

١٣- وأثيرت خلال المناقشة مشاكل ملحة كثيرة من التى يواجهها الصحفيون ، وأشار مشاركون عديدون إلى المصاعب الاقتصادية والسياسية التى يتعين على الصحفيين التصدى لها. وكان لابد من إيجاد سبل عملية لتشجيع التنقل الحر للصحفيين بغية كفالة الوصول غير المقيد إلى مصادر المعلومات ونشر المعلومات دون قيود.

وينبغى أن يتصدى اليونسكو وغيره من الهيئات المختصة لحث الحكومات على تيسير تسهيلات السفر للصحفيين. وينبغى أن يتم بمساعدة اليونسكو والبرنامج الدولى للتطور الإعلامى، تنظيم اجتماعات للصحفيين فى داخل كل من الأوساط الإعلامية المطبوعة والإلكترونية على الصعيدين الإقليمى والدولى من أجل مناقشة عمليات تبادل الأخبار والبرامج الإخبارية والعقبات التقنية وغيرها التى تواجهها. وإذا كان لابد من تنظيم اجتماع طاولة مستديرة ثالث فينبغى أن تسبقه اجتماعات للصحفيين.

ويتعين مساعدة صحفى العالم الثالث بوجه خاص على التواجد حيثما كانت هناك أحداث هامة، حتى يمكنهم نقل أنباء هذه الأحداث من وجهة نظرهم.

١٤- وأيد متكلمون كثيرون ضرورة تنظيم اجتماع طاولة اجتماع ثالث لبحث النظام الإعلامي العالمى الجديد فى غضون عامين. وأبلغ المشارك الذى يمثل يوغوسلافيا استعداد بلده لإستضافة ذلك الاجتماع . وبالرغم من ذلك ، فقد قال مشاركون عديدون مع الإحاطة بذلك المقترح ، أنه سيكون من المستصوب عقد اجتماع الطاولة المستديرة القادم في أحد البلدان النامية. وكشف اقتراحات عديدة لإجراء دراسات عن وجود اهتمام بالجوانب العلمية للنظام الإعلامى العالمى الجديد ، ومن الموضوعات التى اقترحت لإجراء بحوث فى المستقبل . الإحتراف فى مجال الأخبار والبعد الثقافى للإخبار ، والأفكار المختلفة حول الصحفى كإعلامى محترف، والتوعية فى مجال الأخبار ، ودعا مشاركون عديدون إلى إجراء دراسة استقصائية عامة لتقييم مستويات الإدراك والمعرفة والإهتمام بالنظام الإعلامى العالمى الجديد فيما بين الصحفيين والعلماء والعامة من الجمهور .

١٥- واقترح مشاركون عديدون زيادة التفكير المتروى عن العلاقة المتبادلة بين النظام الإعلامى والعالمى الجديد والنظام الاقتصادى الدولى الجديد، وعن الأفكار الخاصة بالتكافل والاستقلال، والآثار الجدلية للتكنولوجيا الإعلامية الجديدة على البلدان النامية، ودعا آخرون إلى إجراء المزيد من الدراسات عن الجوانب القانونية فالإعلام والإتصال ، بما فى ذلك القانون الدولى والمعايير الأخلاقية والعلاقة بين الحرية والمسؤلية والتدريب.

وشدد هؤلاء المشاركون على ضرورة اجراء بحوث تجريبية ومتفرعة، وخاصة فى مجالات مثل اتخاذ القرارات المؤسسية ، وتنظيم الوكالات العامة، وقوانين العمل التى تؤثر على الإعلام ، والتشريعات المتغيرة فى البلدان الصناعية والتى تهدف إلى تغيير نظام وسائط الإعلام، والمسائل المتعلقة بحق النشر والتأليف وبالملكية الفكرية.. إلخ.

وكان هناك تأييد عام للمشروع المشترك بين اليونسكو والبرنامج الدولى للتصوير الإعلامى والخاص بنشر تقييم دورى عن وضع الإعلام فى العالم . ورأى معظم المشتركين أن من شأن هذا المنشور أن يفيد فى توفير البيانات الضرورية ، وأخيرا شدد أحد المشاركين على الحاجة إلى المزيد من التنسيق بين الأنشطة الإعلامية التى تتم فى إطار منظومة الأمم المتحدة .

١٦- وأيد المراقب الذى يمثل استراليا وضع نظام إعلامى عالمى جديد على غرار النظام الموضح فى جدول الأعمال المشروح وكذلك نموذج البرنامج الدولى للتطوير الإعلامى، الذى قال أنه فى حاجة لأن يعزز نفسه بشكل أفضل بغية جمع المزيد من الأموال . وقيل أنه من المهم إجراء إتصالات شخصية مباشرة مع مصادر التمويل وشدد نفس المراقب أيضا على القول بأنه فى الوقت الذى تستطيع فيه الدول التى تتمتع وسائط الإعلام فيها بالحرية أن تهنىء نفسها ، فإن الضرورة تقضى أن يكفل احتفاظ وسائط الإعلام بمسئولياتها .

وأشار إلى الإتهامات التى أثارها سفير استراليا لدى اليونسكو عن حملة التشوية التى تشنها وسائط الإعلام الغربية ضد هذه المنظمة. وطرح المراقب الذى يمثل الجمهورية الديموقراطية الألمانية بعض المقترحات لإجراء دراسا فى المستقبل ينبغى أن تكرس ضمن جملة أمور للإجابة على أسئلة مثل : كيف تؤثر البيانات ووسائل الإتصال التى تعتمد على التوابع الإحصائية على حق تقرير المصير للشعوب وحق الدول فى المساواة فى السيادة ؟ ما هى الآثار التى تترتب على اضفاء الطابع التجارى والطابع الخاص للإتصال فى بعض البلدان على التدفق الدولى للمعلومات؟ كيف يمكن النظر إلى مفهوم الحق فى الاتصال كحق انسانى فردى وجماعى يدمج ضمن مفهوم النظام الإعلامى العالمى الجديد ؟ ما هى الأخطار التى تهدد الإعلام الدولى والتى تنجم عن خطر عسكرة الفضاء الخارجى؟

١٧- ومن بين مراقبى المنظمات الدولية الحكومية قال ممثل مجمع وكالات أنباء بلدان

عدم الانحياز أنه ينبغي أن يركز اجتماع الطاولة المستديرة القادم على تقييم التجارب العملية المكتسبة فيما يتصل بإقامة نظام إعلامي جديد. وأعرب عن رغبته في معرفة كيفية استخدام المعلومات التي يوفرها ذلك «المجتمع» ومن الذي يستخدمها.

١٨- وقال المراقب الذي يمثل منظمة «اليونسكو» أنه يؤيد شخصيا المصطلح السابق «تدفق يتسم بقدر أفضل من التوازن وقدر أكبر من العدالة» الذي يستخدمه اليونسكو عن الصيغة الجديدة «كعملية متطورة ومستمرة» نظرا لأن المصطلح السابق يعبر عن فكرة النظام الإعلامي العالمي الجديد على نحو يتسم بقدر أكبر من الدقة. واقترح خمسة موضوعات للمناقشة في المستقبل وهي: «تصنيف الأهداف والإجراءات التي يضطلع بها على الأصعدة الوطنية والإقليمية والدولية، «٢» دور الإعلام في التنمية، «٣» وضع نموذج لتحقيق الاتساق بين التعليم المتلقى من خلال القنوات التقليدية والتعليم الذي توفره وسائط الإعلام ؟ «٤» إجراء حوار على الصعيدين الإقليمي والاقاليمي من أجل وضع نموذج للاستخدام البناء للإذاعات التي تبثها التوابع الاصطناعية بشكل مباشر (وينبغي أن يستهدف الحوار ضمان القيم الثقافية والمصالح الوطنية) «٥» إعداد بيان بالتجارب الأخيرة في مجال التطبيق المحدد لتكنولوجيات الاتصال الجديدة ونشر المعلومات المكتسبة.

١٩- وقال مراقب إحدى المنظمات الدولية الحكومية، الإتحاد الدولي للصحفيين، أنه لابد من أن يكون صوت أصحاب مهنة الإعلام مسموعا في الحوار الذي يجرى بشأن قضايا الإعلام والإتصال وأضاف قائلا أنه لذلك كان من الضروري استحداث منظمات مهنية قوية لا تخضع لسيطرة المسئولين الحكوميين أو الذين يملكونها. وينبغي لليونسكو أن تقدم المساعدة للتدريب في المهارات الأساسية اللازمة لإيجاد مثل هذه المنظمات ولادارتها. ٢٠- وأشار المراقب ممثل المجلس الدولي للسينما والتليفزيون إلى ضرورة دعوة المزيد من الخبراء العاملين في مجال الوسائط الإعلامية المسموعة والمرئية إلى إجتماع الطاولة المستديرة القادم. كما طالب اليونسكو بتقديم المساعدة لتدريب الخبراء في البلدان النامية، الذين سيكون

بوسعهم استخدام الفيديو باعتباره وسيلة خلاقة للتعبير ولإظهار أعمالهم فى المهرجانات الكبرى.

٢١- وتكلم أحد المراقبين بالإنابة عن معهد الصحافة الدولى فوجه اللوم إلى السياسات الحكومية المسئولة عن محنة الصحافة والتغطية الصحفية السيئة التى تلقاها بلدانهم .. وأشاد بالوكالات غير الوطنية لقيامها بتوفير المعلومات التى لا تتيحها المصادر الرسمية..

وشدد على الدور الباهر الذى تقوم به الصحافة ، وقال أنه ينبغى أن تركز دراسات اليونسكو فى المستقبل اهتمامها على وضع الصحفيين ، والقوانين الصحفية، وحرية التنقل للصحفيين ومشاكل الوصول إلى مصادر المعلومات وحالات التحليل الانفرادية للأسباب الكامنة وراء عدم كفاية التغطية الإعلامية التى تلقاها بعض البلدان.

الاستنتاج

كشفت المناقشة عن احراز بعض التحسينات فى الوضع الإعلامى العالمى فى العقد المنصرم ، وعن وجود تفهم متزايد بوجه عام لدور الإعلام فى عملية التنمية . ورأى مشاركون عديدون أن بعض أوجه عدم التفاهم التى تحيط بفكرة النظام الإعلامى العالمى الجديد قد تمت ازالتها ، أن نهج اليونسكو الذى يرى أن النظام الإعلامى العالمى الجديد هو عملية متطورة ومستمرة قد ساعد فى هذا الصدد . ولوحظت الجهود التى بذلت على مختلف المستويات، وخاصة فيما بين العاملين فى مجال الإعلام فى بلدان عدم الانحياز ، من أجل توضيح وتبسيط مفهوم النظام الإعلامى العالمى الجديد، واعتبر جميع المشتركين الاجراءات العملية، لبرنامج اليونسكو الدولى لتطوير الإعلام ، خطوة فى الإتجاه الصحيح ، تستحق قدرا أكبر من الدعم المالى والمادى .. وبالرغم من ذلك، فقد أكد المشتركون أن التطوير الذى شوهد حتى الآن ليس إلا مجرد بداية، فهناك مظاهر جديدة للتفاوت وعدم التكافؤ آخذة فى الظهور حتى فى الوقت الذى يتم فيه القضاء على بعض المظاهر الموجودة فعلا. وقد أصبح صوت البلدان النامية أقوى من ذى قبل ، ولكن هل أصبح مسموعا أكثر؟

لقد أخذ الكثير من البلدان النامية الصغرى يبدون الإهتمام بالمشاركة فى التدفق الإعلامى الدولى ، لا سيما فيما يتعلق باستخدام تكنولوجيات الإتصال الجديدة ، إن اجتماع الطاولة المستديرة إذ أكد على أهمية الحرية لوسائط الإعلام والتعددية فى مجال الإتصالات وتزايد فرص الوصول إلى مصادر المعلومات والمشاركة فيها، فقد ركز الإنتباه على التطور الإعلامى الوطنى باعتباره شرطا مسبقا لكى تفى هذه المكونات بمهمتها. وأفترج المشتركون السبل التى يمكن للبلدان النامية أن تدعم فيها قدراتها الإعلامية الوطنية لا سيما من خلال الجهود التعاونية ، فى مجال انتاج البرامج الإعلامية وتدريب العاملين فى مجال الإعلام.

****